Geisteswissenschaftliche Zentren
Berlin e.V.
Zentrum Moderner Orient
- Bibliothek -

Per 8

اضاءة

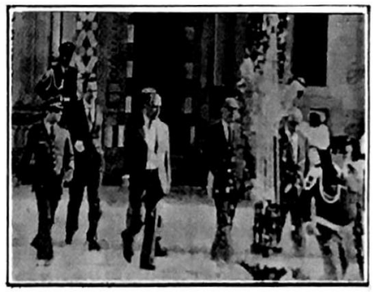

كل الانظار اتجهت في الايام الاخيرة الى قصر الامـــير بشير الشهابي في « بيت الدين » ، حيث انهمك وزراء خارجية دول الردع في بحث الازمة اللبنانية والتفتيش عن مخارج لها ، حتى اصوات المدافع خفت بانتظار النتائج التي ستسفر عنهـــا الاتصالات الكثيرة والجلسات القليلة التي شهدها القصر خلال ثلاثة ايام ٠

وفي هذه الاثناء كان الوفدان المصري و « الاسرائيلي » في واشنطـن يؤكدان عزمهما على « تذليل العقبات » وكانت الجهود الاميركية تسير خطوات حثيثة للتوصل الى معاهدة مصرية ـ « اسرائيلية » ولتمهيـد الطريق امام انضمام الاردن ٠

والتساؤل الذي تردد على شفاه الجميع حول كيفية وحجم انعكاس نتائج كامب ديفيد على الوضع في لبنان لم تنهه التوصيات التـــي صدرت عن مؤتمر بيت الدين بل اضافت اليه تساؤلا جديدا حول امكانية ان تشكل هذه التوصيات حلا للازمة اللبنانية ، وهل هي الرد اللبناني على « كامب ديفيد » والدرع الواقي من نتائجه على الساحة اللبنانية ؟

اشياء كثيرة برزت في المؤتمر وعلى هامشه تحتاج الـــى رد ٠ فهل بالامكان ايجاد الامن في لبنان دون اسقاط المشروع الفاشـــي ـ الصهيوني ؟ وهل تشكل توصيات المؤتمر اسقاطا لهذا المشروع؟ وايضا لماذا الحماس السعودي « لمحاربة » المتعاونين مع « اسرائيل » في لبنان، والتغاضي عن خيانة السادات في الوقت نفسه ؟

ويبقى اخيرا السؤال الذي يتردد بعد كل اتفاق : من سينفـــذ ؟ ٠٠٠ وماذا ؟ فقد عودتنا السلطة على ضوء الاتفاقات السابقة ـ وهي الان صاحبة الحق في التنفيذ ـ ان تنتقي ما يلائمها ٠٠٠ وما يلائـــم حلفاءها ٠٠٠ وقد اكد الوزير بطرس هذه الحقيقة بعد المؤتمر مباشرة ٠ فهل سيقتصر التنفيذ على سحب القوات السورية من المنطقة الشرقية واحلال الجيش في بعض المواقع ؟

الغلاف

□ الغلاف الاول ، صورتان : الاولـــى لسعود الفيصل ، وعبدالحليم خدام وحكمت الشهابي ٠ والثانية لسركيس محاطـــا بضباط لبنانيين ٠ والصورتان امام « قصر بيت الدين » الذي عقد فيه « مؤتمر بيت الدين » ٠

هذه المجلة

١ ■ « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ٠٠٠ ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم ، واني أؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية غير ممكن الا على اساس الجريدة العامة ٠٠٠ » ٠

٢ ■ « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حدادة هائل ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي يبدو بريئا جدا وصغيرا جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعبأ بصورة منتظمة ويتعلم، جيش دائم من مناضلين مجربين » ٠

"لينين"

ثمن العدد

العراق	١٠٠ فلس
سوريا	١٠٠ ق٠س
الكويت	١٠٠ فلس
الاردن	٧٠ فلس
عـــدن	١٢٥ فلس
ج٠ م٠ ع٠	٧٠ مليم
ليبيا	١٥٠ درهم
الخليج العربي	١٠٠ فلس
المغرب	درهمان
الجزائر	ديناران
تونس	٤٠٠ مليم

رئيس التحرير بسّام ابو شريف

موقفنا

عـودة المقاومة للأردن هـامـة وأسـاسـية لمحاربة مشروع الحكم الذاتي واتفاقات "كامب ديفيد" لكن ليس من خلال العناق مع النظام الأردني بل من خلال العمل الجماهيري والإستفادة من دروس التجربة في الأردن

في الوقت الذي تطرح فيه الامبريالية الاميركية والصهيونية والرجعية العربية مشروع الحكم الذاتي في الضفة والقطاع كحل للقضيـــة الفلسطينية ولقضية الفلسطينيين تزداد اهمية الاردن واساسيته بالنسبة لمستقبل الفلسطينيين ولمستقبل النضال من اجل تحرير فلسطين ٠

وهذا يتطلب من المقاومة الفلسطينية ان تقف بجدية امام نشاطها فـــي الاردن ، ليس فقط لمواجهة مشروع الحكم الذاتي بل انسجاما مع هدفها : تحرير فلسطين ٠

لقد طرحت الامبريالية والصهيونية والرجعية من خلال اتفاقات « كامب ديفيد » تصورا لتصفية قضية الشعب الفلسطيني وراحت مباشرة تحاول تزيينه باسم الحكم الذاتي لفلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة ٠ ولا شك ان هذا المشروع يرتبط في ذهن الامبرياليين والصهاينة بصيغة ارتباطية مع الكيـان الصهيوني والنظام الاردني ٠

ولا شك ان النظا مالاردني الذي لعب ، منذ تأسيسه ، دور اداة التحالـف الامبريالي الصهيوني الرجعي لضرب حركة التحرر العربي المحيطة بموقعه لقمع الثورة الفلسطينية منذ الثلاثينات وحتى الان ، سيكون مستعدا للعب الدور نفسه ضد اي تحرك جماهيري وطني لدفع عجلة النضال على طريق تحريـــر فلسطين ٠

الا ان دور النظام الاردني هذا لا يلغي اهمية الاردن واساسيته من حيـــث موقعه الجغرافي ومن حيث كونه القطر الذي يعيش ويعمل فيه اكثر من مليون فلسطيني ٠

فالاردن محاذي لفلسطين على امتداد مئات الكيلومترات ويشكل الارض العربية المتاخمة لجزء من فلسطين المحتلة ـ الضفة الغربية ـ حيث يقبع مليـون من الفلسطينيين تحت نير الاحتلال ويرون في الجماهير العربية في الاردن مـادة الاحتكاك الوطني والاسناد البشري ٠

وهذا ما يجعل من الساحة الاردنية ساحة اساسية وهامة للعمل الوطنـي الفلسطيني ٠

من هنا فان المقاومة الفلسطينية مطالبة باعطاء هذه الساحة اهتماما خاصا واعتبارها ساحة نضال مركزية ٠

كيف تعود المقاومة للاردن :

ولكن التوجه على هذا الاسس يجب ان يكون منطلقا من وعي كامل وادراك حقيقي لدروس التجربة التي مرت بها المقاومة الفلسطينية في الاردن بين عامي ١٩٦٧ و ١٩٧١ وكذلك من تصميم حقيقي على الاستمرار في الكفاح الشعبـي المسلح طويل الامد لتحرير التراب الفلسطيني ٠

لقد كان الدرس الاول الذي سجلته تجربة الاردن هو ضرورة تحديد موقـع النظام في الاردن من عملية التحرير على ضوء طبيعته وطبيعة ارتباطه ٠ وما مجازر ايلول الا دليل واضح على ممارسات هذا النظام النابعة من طبيعته وطبيعة ارتباطاته ، اي ان على المقاومة ان تبقي حقيقة كون هذا النظام اداة من ادوات الامبريالية ، في ذهنها وتحسب على اساسه حساباتها ٠

والدرس الثاني الذي خرجت به المقاومة الفلسطينية من تجربتها فـــي الاردن ، هو اساسية اقامة اوثق علاقات التحالف مع الحركة الوطنية الاردنية ، والا تعتبر نفسها بديلة عن هذه الحركة التي ستكون ، في حالة نموها ، قادرة على تعبئة الجماهير الاردنية ضمن الخط النضالي ومواجهة العدو الصهيونـي الذي ستتعرض لضرباته نتيجة دعمها للثورة الفلسطينية ٠

اما الدرس الثالث فهو ضرورة العمل على تجنيد الجماهير الفلسطينية في الاردن تجنيدا كاملا للمشاركة الفاعلة مع جماهير الارض المحتلة في ضرب العدو الصهيوني من اجل تحرير الضفة الغربية واقامة السلطة الثورية عليها على طريق الكفاح طويل الامد لتحرير فلسطين ٠

ان الدروس الثلاثة هذه النابعة من تجربة الثورة الفلسطينية في الاردن تضيء الطريق امام قيادة الثورة لكيفية العودة للاردن ٠

فالعودة للاردن لا يمكن ان تتم من خلال العناق مع النظام الاردني الذي خلقته الامبريالية اساسا لضرب حركة التحرر العربي بل من خلال العمـــل الجماهيري المنظم القادر على خلق حالة جماهيرية جديدة لا يملك النظام حيالها الا الرضوخ ٠

والعودة للاردن كوجود فاعل لا يمكن ان تتم من خلال صيغ تنسيق مـــع النظام تربط الثورة وتمنعها عن الفعل بل من خلال بناء تحالف متين مـــع الحركة الوطنية الاردنية والجماهير الاردنية ٠

ومرة اخرى نقول ان الاردن هام واساسي اذا ما ارادت الثورة الفلسطينية، ان تكون قادرة على محاربة مشروع الحكم الذاتي وان تزداد قدرتها على مواجهة العدو الصهيوني والاستمرار في الكفاح لتحرير فلسطين ٠ ولكن هذا لا يمكن ان يتم الا من خلال العمل الجماهيري ، والجماهيري فقط ٠